

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

في ترك الجمعة فذكر أن به وجعا يَـقْـرِي وَيَجْتَمِع وربما ارْـفَضَ في إزاره قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن حمزة العبدي عن مرّة . قال الأصمعي وغيره : قوله ارْـفَضَ يعني أن يسيل ويتفرّق ; وكذلك الدمع يرفض من العين . وقوله : يَـقْـرِي يعني يجمع المِدَّةَ وكذلك كل شيء جمعه في شيء مثل الماء تحوّل من موضع إلى موضع يقال منه : قد قَرَّيته أَقْرِيه . ومنه حديث هاجرة أم إسماعيل عليه السلام حين فجّر لها زمزم قال : فَـقَرَّتْ في سقاء أو شذّة كانت معها - قال : سمعت يحيى بن سعيد يحدثه عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب في حديث طويل . وقوله : قَرَّتْ يعني أنها حوّلت الماء في الشذّة وجمعه فيها وكذلك نقول : قَرَيْت الماءَ في الحوض إذا جمعه فيه أَقْرِيه قَرِيًّا ; ويقال للحوض : المِقْرَاة لأنه يُجمع فيه الماء